



فاعليه استعمال مدخل التفسير الأدبي للقرآن
في تنمية فهم النص القرآني وبعض مهارات
التذوق الأدبي

د. سماح شوقي رجب

أ.د زينة جبار غني

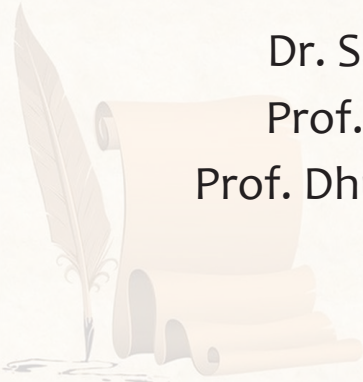
أ.د ضرغام سامي الربيعي

The Effectiveness of Using the Literary
Interpretation Approach to the Qur'an in
Developing Quranic Textual Comprehension and
Some Literary Appreciation Skills”

Dr. Samah Shawqi Rajab

Prof. Zeina Jabbar Ghani

Prof. Dhurgham Sami Al-Rubaie



ملخص البحث

هدف البحث الحالي تعرف "فاعلية استعمال مدخل التفسير الأدبي للقرآن في تنمية بعض مهارات فهم النص القرآني والتذوق الأدبي" وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط بمتوسطة نافع بن هلال التابعة لمركز محافظة بابل، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث التي جرى اختيارها (٣٢) طالبا درسوا النصوص المختارة بتفسيرها الأدبي على وفق مدخل التفسير الأدبي، و(٣٢) طالبا المجموعة الضابطة ودرسوا بالطريقة الاعتيادية.

جرى بناء اختبار فهم النص القرآني ومقياس التذوق الأدبي والتأكد من صدقهما وثباتهما ومعيار تقويم النصوص القرآنية، وكذلك بناء دليل المعلم على وفق مدخل التفسير الأدبي، وبعد تطبيق الأدوات قبلها ثم تدريس موضوعات النصوص القرآنية للطلاب على وفق مدخل التفسير الأدبي، كما تم تطبيق الأدوات نفسها بعديا.

وقد توصل البحث للعديد من النتائج لعل منها: فاعلية مدخل التفسير الأدبي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط عينة الدراسة، كذلك فاعلية مدخل الفهم القرائي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كما أكدت على وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات فهم النص القرآني، ومهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب عينة البحث.

وأوصى البحث بضرورة إعادة النظر في تدريس النصوص القرآنية بما يتفق ونظريات تعلم اللغة، ومداخل تعليمها المختلفة، مع ضرورة تبني خطة تربوية توضح كيفية استعمال استراتيجيات ومداخل جديدة ومنها مدخل التفسير الأدبي



عند تدريس النصوص القرآنية، فضلاً عن أهمية توجيه معلمي اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه وأيضاً الوسائط التعليمية غير التقليدية، وإتاحة الفرصة لطلابهم أثناء التدريس لإبداء آرائهم تجاه ما يقرؤونه وما يكتبونه.

Abstract

The current research aims to identify "the effectiveness of using the literary interpretation approach to the Qur'an in developing some skills in understanding the Qur'anic text and literary appreciation." The research sample consisted of first-grade intermediate students at Nafi' bin Hilal Intermediate School, affiliated with the Babil Governorate Center. The number of students selected for the research sample was (32) students who studied the selected texts with their literary interpretation according to the literary interpretation approach, and (32) students in the control group who studied using the traditional method. A Qur'anic text comprehension test and a literary appreciation scale were constructed, and their validity and reliability, as well as the criteria for evaluating Qur'anic texts, were verified. A teacher's guide was also constructed according to the literary interpretation approach. After applying the tools pre-test, students were taught the topics of Qur'anic texts according to the literary interpretation approach. The same tools were also applied post-test. The research reached several conclusions, including: the effectiveness of the literary interpretation approach in developing the skills of understanding the Qur'anic text among the first-year middle school students in the study sample, as well as the effectiveness of the reading



comprehension approach in developing the skills of literary appreciation among the first-year middle school students. It also confirmed a positive relationship between the development of Qur'anic text comprehension skills and literary appreciation skills among the students in the study sample. The research recommended the need to reconsider teaching the Qur'anic texts in accordance with language learning theories and various teaching approaches. It also recommended adopting an educational plan that clarifies how to use new strategies and approaches, including the literary interpretation approach, when teaching Qur'anic texts. Furthermore, it emphasized the importance of guiding Arabic language teachers to embrace the principle of diversity in teaching strategies, methods, and approaches, as well as non-traditional educational media, and to provide students with the opportunity to express their opinions regarding what they read and write during instruction.



مشكلة البحث:

المدرسين لمدخل علمية حديثة في التدريس، وقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية بالتذوق الأدبي:

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: كيف يمكن بناء برنامج قائم على التفسير الأدبي للقرآن في تنمية فهم النص القرآني وبعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

القران الكريم كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بلفظه ومعناه، المتعبد بتلاوته، المعجز بأقصر سورة، وهذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أحكمه الله تعالى فأحسن إحكامه وفصله فأحسن تفصيله، وهو حجة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب الصف الأول المتوسط في مهارات الفهم القرائي للنص القرآني وكذلك ضعفهم في مهارات التذوق الأدبي، وربما يعود ذلك للعديد من الأسباب لعل من أهمها عدم استعمال مداخل حديثة عند بناء مقررات النصوص الملائمة لهم وعند تدريس هذه النصوص بهدف تنمية هذه المهارات لديهم، ونظرا لأهمية التذوق الأدبي فقد حظي باهتمام الباحثين من طريق إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على المستويين المحلي والعالمي، إلا أنه مازال هناك شكوى وضعف متناهٍ من قبل طلاب المرحلة المتوسطة وعلى وجه الخصوص طلاب الصف الأول المتوسط في امتلاك مهارات التذوق الأدبي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى قلة استعمال



ومعجزته الخالدة إلى يوم القيامة، وهو منهج الله تعالى الذي لا تصلح الحياة إلا به، وهو هادي الناس إلى الصراط المستقيم، ومخرجهم من الظلمات إلى النور.

والقرآن الكريم ليس كلام الناس لأن الله تحداهم أن يأتوا بمثل من سورة القرآن أو آياته ولكن لم يستطيعوا ذلك وهذا دليل على أن القرآن من الله تبارك وتعالى. ومن اللازم ليساعدنا فهم القرآن العظيم نحتاج إلى التفسير الذي هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.

(الزركشي، ١٩٥٧: ج ١: ١٣).

ولقد حرص المسلمون على تلقي القرآن الكريم من الرسول (صلى الله عليه وآله) وحفظه وفهمه، وإذا التبس عليهم فهم آية سأله عنها،

ومن ذلك تفسيره (صلى الله عليه وآله) القوة بالرمي في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

ومن ثم بدأ التفسير أولاً بالنقل من طريق التلقي والرواية، ثم كان تدوينه على أنه باب من أبواب الحديث، ثم دون على استقلال وانفراد، وتتابع التفسير بالمأثور ثم التفسير بالرأي (القطن، ١٢: ١٩٩٨).

وهكذا استمر المسلمون يتناقلون معاني القرآن وتفسير بعض آياته على تفاوت بينهم، لتفاوت قدراتهم على الفهم، وتفاوت ملازمتهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وتناقل عنهم ذلك تلاميذهم من التابعين.



فيه، وهو ما يجعل المجموع النصي يحمل من كنوز المعاني ما لا يستنفذه فهما جيل واد من المسلمين، بل يكشف فيه كل جيل ما لم يكتشفه الجيل الذي قبله، وذلك من وجوه إعجاز، ومن طريق اعتناء العلماء بهذا الكتاب العزيز

والنظر إلى ما فيه أدى إلى تعلق علوم كثيرة به، لعلّ من أهمها علم التفسير العلم الذي يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية، فهو علم شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى وبيان المراد (الذهبي، ٢٠٠٥، ج ١، ١٩).

ولهذا يلاحظ أن كثيرا من العلماء قد قدموا قواعد لتفسير القرآن الكريم ليهتدي بها كل من يتصدى لتفسير كتاب -الله تعالى- وتمثل هذه القواعد أصولا جامعة في التفسير، إذ تشمل الواحدة منها عددا من الآيات في سور مختلفة، وهكذا يسهل التفسير وتجتمع أطرافه (الشبتي، ٢٠١١: ٢٠).

ولقد ظهرت الحاجة الماسة إلى فهم النص القرآني في ضوء مهمة المسلمين في إبلاغ الرسالة الدينية الإسلامية، ذلك المفهوم الذي يتلخص في بعدين أساسيين هما: (عباس، ٢٠٠٥، ٩٠)

- فهم الرسالة الدينية كما أنزلت على النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) وكما اقتضت حكمة الله على أن تكون؛ وذلك أن القرآن والسنة القولية هما: بيانات نصية حملت فيهما المعاني المعبرة عن المراد الإلهي في دعاء اللغة على اللسان العربي، وليست اللغة إلا رموزا تحمل المعاني من القول إلى السامع أو القارئ.

- تبليغ الرسالة أو إفهامها للآخرين بالوسائل البشرية المقتصرة على الكلام، ذلك أن النص الديني نفسه يحمل من المعنى ما يلائم البشر جميعا في كل مكان وزمان باعتبار خاتمية الوحي



ويهدف تفسير النص القرآني فهم مضمونه وإدراك ما يتضمنه من جماليات وبلاغة وهو نص محروس بمعجزة بيانية، لا تُدرك مقاصدُها وأبعادُها إلا بمعرفة لغة القرآن وطرائقه في الأداء البياني، ونزول النص باللسان العربي المبين اقتضى أن تدرك حقيقة الوحي فيه عبر لغته، ودعي المسلمون من أول مدة نزوله إلى تدبره بوصفه آخر رسالات السماء إلى الأرض والمصدر الأول للحقيقة في الإسلام، فظل القرآن محط أنظار وعناية المسلمين يتدارسونه ويتعمقون في قضاياها.

فالتذوق الأدبي في مقدمة هذه الظواهر فقد استمر الاهتمام بموضوع التذوق الأدبي على مر العصور، وحظي بمكانة متميزة جعلته يأخذ طابعاً جمالياً مميزاً، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطع والفنون والأدبية الراقية،

وقد ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة عامة، حتى غداً فناً رئيساً لا يقل أهمية عن باقي الفنون الأدبية واللغوية الأخرى، إن لم يكن أهمها لما له من دور بارز في تنمية قدرات القارئ العقلية واللغوية (ابتسام، ٢٠١٣: ٥٤).

وتعد مهارة التذوق الأدبي من أبرز المهارات الأدبية التي يمكن تنميتها عبر دراسة النصوص الأدبية، لذا أكد خبراء تعليم اللغة العربية - منذ القدم - على ضرورة تنميتها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة بوصفها أحد الأهداف الأساسية التي يجب تحقيقها في مناهج تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومناهج تعليم الأدب بصفة خاصة، فالتذوق يهتم بتنمية قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة، وقيم وجمال، بناء على مقومات البلاغة والنقد الأدبي



قارئاً لا يرون المرئي بالطريقة ذاتها،
وانما يرونها بأنحاء مختلفة متباينة، ومن
هنا تكون اختلافات القراءة الناجمة عن
اختلافات القراء، فالقارئ الجيد هو
الذي يمتلك القدرة على التعرف على
العناصر المهمة في المعنى، وفي ترابطاتها
الأساسية متضمنة الدقة والشمول في
القيم واستخلاص المعنى من النص،
وهذا التعرف يتضمن سيطرة كاملة
على التعرف على الكلمات وما تتضمنه
من معانٍ (شليبي، ٢٠٠٠: ١٣٠)، ولقد
استعملت في القرآن الكريم كلمات
ذات صلة بالفهم؛ مثل النظر (التأمل)
والتدبر والتفكير، وفيما يلي محاولة
لتحديد مضمون كل منها؛ برغم أنها
من حقل دلالي واحد والفروق بينها
دقيقة جداً.

كما أن التأمل في القرآن الكريم
يجزم بأن الفهم الصحيح لآياته ضرورة
دينية، ودينية؛ فقد تضمن القرآن

الأمر الذي يسهم في استمتاع الفرد
بالنصوص الأدبية (المهني، ٢٠٠٧:
٦).

والمعلم المدرس بمهارات التذوق
الأدبي، وفهم الظواهر الأدبية المختلفة،
وفنون الأدب المتعددة من شعر أو نثر،
وقصة، ومسرحية، ومقال، وما يتخلل
ذلك من تحليل النصوص الأدبية
وتفسير أغراضها، والعناية بما تصوره
من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية
والعقلية، وإظهار بعض النواحي
البارزة كقوة العاطفة أو روعة الخيال
أو جمال التعبير أو الموسيقى الشعرية؛
يجعله قادراً على تنمية حب النصوص
الأدبية وتعلمه لدى الطلاب بل تذوق
المعاني ورفع قيم الخيال (الجليدي
٢٠٠٩: ٢١).

والفهم القرائي ذو طبيعة نشطة
وحيوية تتطلب من القراء الوعي بما
يقرؤون، إذ إن القراء أو الناس المتأخرين



من ثراء وخصوبة في مناحي القول، مما جعل منه منبعاً متجدداً ينفذ إلى أعماق النفس فيشيع فيها حركة الحياة.

وتبرز أهمية الفهم الصحيح والشامل للقرآن الكريم كفيل بمواجهة التحديات والتحويلات التي يشهدها العالم اجمع من جهة، وكفيل بفهم القضايا التي يشهدها عالمنا الإسلامي على وجه الخصوص؛ لأن هذا القرآن صالح لكل زمان ومكان على مر التاريخ يقول الله تبارك وتعالى:

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ۚ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الانعام: ٣٨].

إذ أن فهم النص القرآني يمثل «دوراً مهماً في تربية المتعلمين وتنشئتهم على المستويين الفردي والاجتماعي، فهو يعمل على زيادة وعيهم بالقضايا المتضمنة في القرآن الكريم بصورة

الكريم صيغا كثيرة تدعو إلى التعقل، والتفكير، والتدبر، والفهم..... وهكذا يحث القرآن الكريم الناس على التفكير بأساليب متعددة تلفت نظر الإنسان إلى الكون وما فيه من جمال ومتاع وانتفاع، والى الانسان وماقيه من معجزات، والى فهم الحياة وما فيها من أسرار. ولفهم القرآن وتدبره فائدتان جليتان هما (الرويشد، ١٤٣٢: ٤٩):

- عدم انشغال البال بفوت الثواب المرتب، الذي ينصرف له الذهن عادة عند التلاوة.

- جمع القلب على الانتفاع بما يتلوه اللسان فيتواطأن معا على التلاوة، فكأن اللسان يجمع الثواب المرتب على عدد الأحرف، والقلب يجمع الثواب غير المرتب بالتدبر.

ولهذا فقد اهتم علماء العربية بجاليات النص القرآني، فتتبعوا أسرار البلاغة فيه وكشفوا عما يتميز به أسلوبه



حكم الله تعالى فيها، بل يلجأ الباحث عندئذ إلى معرفة الهدايات القرآنية وإرشادات السنة النبوية.... بحيث تتكون لديه ملكة لإدراك مقاصد القرآن الكريم (مسلم، ٢٠٠٠: ٣٠).

وهذا اللون من الفهم القرآني «ليس وليد عصره، وإنما هو قد أشرق يوم نزل القرآن الكريم الذي أتى في كثير من آياته يفسر بعضه بعضاً، فهذا اللون له جذوره الثابتة منذ عهد النبوة، حيث تعرض له رسول الله ﷺ في كثير من خطبه ومواعظه وتوجيهاته للصحابة الكرام، ثم تناوله الصحابة والتابعون من بعده، ثم من بعدهم تابعي التابعين، ثم علماء كل عصر، ومنهم علماء العصر الحديث». (عاشور، ٢٠٠٥: ١٥).

والتأمل في الآيات القرآنية يجد أنه قد اهتم كثيراً بالنواحي الاجتماعية المتعلقة بالأفراد والأسر والمجتمعات،

مترابطة ومتكاملة، وتغيير اتجاهاتهم من النظر للقرآن الكريم على أنه مجرد آيات متفرقة في صور شتى إلى آيات تعالج موضوعاً واحداً». (جمعة، ٢٠٠٩: ٤).

ومما يؤكد على أهمية فهم النص القرآني «تجدد حاجات المجتمعات وبروز أفكار جديدة على الساحة الإنسانية وانفتاح ميادين للنظريات العلمية الحديثة لا يمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها إلا باللجوء إلى الفهم الموضوعي للقرآن الكريم، وذلك أن الباحث المسلم عندما يجابه مشكلة في الحياة أو تقدم له نظرية مستحدثة في علم النفس أو علم الاجتماع أو في علوم الحضارة الإنسانية أو العلوم الفلكية.... فإنه لا يستطيع أن يجد لكل هذه النظريات المستجدة نصوصاً من آيات الذكر الحكيم تناقش مثل هذه القضايا المطروحة، وتبين



• المقارنة بين واقع الإسلام وواقع حياة الناس.

• تحليل سبب نزول الآية.

• إبراز أحداث السيرة النبوية.

• استراتيجية الإقناع العقلي للتلاميذ.

• عرض مشكلة واقعية مرتبطة

بموضوع الآيات.

ولاستراتيجيات فهم النصوص

القرآنية في ضوء دلالتها اللغوية

والبلاغية والتحليلية والموضوعية

والاجتماعية أهمية كبرى.

• وقاية المتعلم القصور في الفهم،

والتصور الخطأ والانزلاق في مهاوي

الضلالات والافتراءات على القرآن

الكريم (عوض، ٢٠٠٣: ١٧)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي

إلى:

• تحديد مهارات فهم النص القرآني

الملائمة لطلاب الصف الأول

المتوسط.

كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ٩، ١٠]

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

يُسَخِّرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا

خَيْرٌ مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ

يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا

تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقَ

بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ

الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]، وقوله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا

بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا

وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

وتتعدد استراتيجيات فهم الدلالات

الاجتماعية للآيات القرآنية، ومنها:

• ربط القصة القرآنية بالواقع المعاصر.

• ربط الأفكار المتضمنة في الآيات

بواقع الحياة.

• إبراز ما تتضمنه الآيات من اتجاهات

سلوكية وقيم تربوية.



٢- هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على قياس فهم النص القرآني ولصالح الاختبار البعدي.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.
الحدود المعرفية: عدد من مهارات فهم النص القرآني ومهارات والتذوق الادبي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط.

الحدود البشرية: تقتصر عينة البحث على الصف الأول المتوسط نظرا لحاجتهم لتملك هذه المهارات بما يحقق فهمهم المتقن للنصوص القرآنية، وبما يعود على تمكنهم من مادة اللغة العربية في الصفوف اللاحقة.

تحديد المصطلحات:

١- التفسير الأدبي للقرآن عرفه (الذهبي)

• تحديد مهارات التذوق الادبي الملائمة لطلاب الصف الأول المتوسط.

• تحديد أسس استعمال التفسير الأدبي للقرآن الكريم في تنمية فهم النص القرآني و مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

• تعرف فاعلية التفسير الأدبي للقرآن في تنمية فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

• تعرف فاعلية التفسير الأدبي للقرآن في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق اهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:
فرضيتا البحث:

١- هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على قياس التذوق الادبي ولصالح الاختبار البعدي.



بأنه: معالجة النصوص القرآنية معالجة تقوم أولا وقبل كل شيء على إظهار مواضع الدقة في التعبير القرآني ثم بعد ذلك تصاغ المعاني التي يهدف القرآن إليها في أسلوب شيقٍ آخاذٍ، ثم يطبق النص القرآني على ما في الكون من سنن الاجتماع ونظم العمران.

(ج ٢، ص ٥٢٣)

٢- فهم النص القرآني عرفه (عبد الحميد) بأنه: «العملية العقلية التي تعتمد على تعرف الرموز المكتوبة، وتفسيرها، وربطها بدلالاتها في ضوء الخبرة الثقافية للمتعلم».

(٢٠٠٠، ١٨٩)

وعرفه (موسى) بأنه: «عملية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدما خبراته السابقة، وأشارت السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص».

(٢٠٠١: ٨٢)

٣- الفهم القرائي عرفه (شحاته

والسمان) بأنه: «عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرا أو شعرا اعتمادا على خبراته السابقة، وذلك عبر قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربطا يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص عبر تفاعله معه». (٢٠١٢: ٨٧)

وعرفه (نهابة) بأنه: «فهم الطالب للنص في أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي».

(٢٠١٣: ١٠٤)

ويعرف فهم النص القرآني إجرائيا بأنه: مجموعة من المهارات التي عولجت في دروس النصوص الأدبية - من القرآن الكريم - و التي



للعمل الأدبي.

ويقصد بالتذوق الأدبي إجرائيا:

تلك الملكة الموهوبة التي يستطيع بها طالب المتوسطة الدارس للنصوص القرآنية تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهد وعرض عيوبه ومزاياه عبر عملية الاتصال بينه وبين موضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف الأول المتوسط، وبصورة مقصودة في جو نفسي معين قبل وأثناء عملية التلقي.

الفصل الثاني

الإطار النظري:

تنوعت قراءات النص القرآني في العصر الحديث، وتنوعت ألوان تفسيره في ضوء قضايا العصر، وما يضطرب فيه من مشاكل، وما يحفل به من قضايا، وارتبطت حركات التجديد في عصر النهضة العربية بالقرآن الكريم.

تقدم لطلاب الصف الأول المتوسط، وتتمثل في التعرف على المفردات، واستخلاص الافكار وادراك القيم، وتترج بمستويات الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي.

٤- مهارات التذوق الأدبي:

وعرفه (شحاته وآخرون) بأنه: قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل عبر إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، القدرة على إصدار أحكام على النص.

(٣٤:٢٠٠٣)

وعرفه حامد (٢٠١٣: ١١) بأنه: خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب عبر الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية



وتتضح ملامح التفسير الأدبي للنص القرآني في أواسط القرن العشرين، على أيدي (جماعة الأمناء) وهي جماعة أنشأها أمين الخولي (١٨٩٥-١٩٦٦) وحاول الأمناء أن يتميزوا بمنهج في تحليل النص القرآني، غير أن جهودهم بقيت محدودة، ولم يخل بعضها من ادعاءات وانحرافات، كمن حاول تطبيق نظرية الرواية التاريخية على القصة القرآنية أو من ادعى أنه اكتشف ما لم تعرفه الأوائل.

ويهتم اتجاه التفسير الأدبي أو البياني بالجوانب البلاغية، وهو يعدُّ مدخلا لتجديد مناهج التفسير في العصر الحديث، إذ أن المقصد الأسبق والغرض الأسمى من القرآن الكريم هو النظر فيه من حيث هو "كتاب العربية الأكبر، وأثرها الأدبي الأعظم، فهو الكتاب الذي أخلد العربية، وحمى

كيانها فكتب الله لهما الخلود.
(الخولي، ١٩٩٦: ٣٧).

إن التفسير هو الدراسة الأدبية، الصحيحة المنهج، الكاملة المناحي، المتسقة التوزيع، والمقصد الأول للتفسير اليوم أدبي محض صرف، غير متأثر بأي اعتبار، وراء ذلك... وعليه يتوقف تحقق كل غرض آخر يقصد إليه وأن هذا التفسير الأدبي -من وجهة نظره- هو الذي يجب أن يتقدم كل محاولة لمعرفة شيء من فقه القرآن، أو أخلاق القرآن، أو عبارات الإسلام ومعاملاته في القرآن، وتحدد الأهداف الأساسية للتفسير الأدبي، والتي تهدف إلى تحقيق مجموعة من التأثيرات النفسية والاجتماعية والتي من طريقها تتحقق أهداف الرسالة الإسلامية، وتتمثل أهداف التفسير الأدبي فيما يأتي: (الخولي، ١٩٩٦: ٤٠)

- أنها تقصد إلى التدبير النفسي



والاجتماعي في القرآن للحياة الإنسانية، وهذا هو المجال الخاص للقرآن وهو السبيل لتحقيق أهداف الرسالة الإسلامية وتأثيرها على الحياة... وإنكار التفسير العلمي هو من كبريات قضايا المنهج الأدبي في التفسير. الدراسة الخاصة هي ما لا بد لمعرفته حول هذا الكتاب وتمثل فيما عرف بالنزول والجمع والقراءات أو "علوم القرآن".

- يعمد التفسير الأدبي إلى معاني الآيات القرآنية التي تؤديها ألفاظها العربية المبنية، كما كان يفهمها أهل العربية في عهد نزول القرآن ولا تتجاوز ذلك فتحمل ألفاظ القرآن شيئاً من المعاني الباطنية أو الإشارة، أو التأويلات المذهبية، أو الصناعات التي تنشط لها علوم العربية من نحو منطقي بعيد عن الطبيعة اللغوية، أو بلاغة فلسفية نظرية نائية عن الأجواء الفنية.

ويمكن أن تسير خطوات التفسير الأدبي وإجراءاته على وفق النظرة الموضوعية التي تلتزم ترتيب السور في القرآن للوصول من خلالها إلى رؤية متكاملة نحو موضوع ما في الحياة أو الكون أو الإنسان، أو عالم الغيب أو الشهود. ويقسم الخولي دراسة القرآن إلى صنفين: دراسة حول القرآن، ودراسة في القرآن. فأما دراسة ما حول القرآن تنقسم إلى: دراسة خاصة قريبة إلى القرآن، ومنها دراسة عامة بعيدة - فيما يبدو من ظاهرة الرأي - ولكنها في تقدير المنهج الأدبي لازمة لفهم القرآن فهماً سليماً دقيقاً. والدراسة الخاصة هي ما لا بد لمعرفته حول هذا الكتاب وتمثل فيما عرف بالنزول والجمع والقراءات أو "علوم القرآن". وأما ما حول القرآن من دراسة عامة، فهو ما يتصل بالبيئة المادية والمعنوية، التي



ظهر فيها القرآن وعاش، وفيها جمع وكتب وقرئ وحفظ، وخاطب أهلها أول من خاطب "وإليهم ألقى رسالته لينهضوا بأدائها، وإبلاغها شعوب الدنيا، فروح القرآن عربية، ومزاجه عربي، وأسلوبه عربي، وقرآناً عربياً غير ذي عوج، والنفاذ إلى مقاصده إنما يقوم على التمثيل الكامل، والاستشفاف العام لهذه الروح العربية، وذلك المزاج العربي. وتهدف هذه الخطوة في التفسير الأدبي إلى تحقيق النص وضبطه وبيان تاريخ حياته، أو التعريف بالبيئة التي فيها ظهر وعنها تحدث.

والخطوة الثانية في منهجية التفسير الأدبي كما يوضحها أمين الخولي (١٩٩٦: ٤٢) وهي على النحو الآتي:

- البدء بالنظر في المفردات. فمعنى المفردات في الاستعمال القرآني كلية حسب ورودها، والتعرف على معانيها

المتعددة - إن وجدت لها معان متعددة. - ثم بعد المفردات يكون نظر المفسر الأدبي في المركبات، وهو في ذلك يستعين بالعلوم الأدبية من نحو وبلاغة، بوصفها أداة من أدوات بيان المعنى والجمال القولي في الأسلوب القرآني.

أما ما حول القرآن من دراسة عامة، فهو ما يتصل بالبيئة المادية والمعنوية، التي ظهر فيها القرآن وعاش وتعتمد منهجية التفسير الأدبي على بعدين أساسيين:

أولاً: البعد النفسي، حيث تؤكد صلة البلاغة بعلم النفس القول بالإعجاز النفسي للقرآن، بما عرف العلم من أسرار حركات النفس البشرية في الميادين التي تناولتها دعوة القرآن الدينية، وجدله الاعتقادي، ورياضته للوجدانيات والقلوب.

ثانياً: البعد الاجتماعي، ويتمثل ذلك



في العلم بأحوال البشر وهو ما لا يتم التفسير إلا به.

ومما لا شك فيه أن هناك حضوراً للإصلاح الاجتماعي والإصلاح النفسي في مقاصد القرآن عبر التفسير الأدبي، ومن أمثلة ذلك حديث القرآن الكريم في تعبيره بالضعف والضعفين ﴿فَيَضَاعِفُهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

وهذا ما ذهبت إليه عبد الرحمن (١٩٩٩: ٢٢) تطبيقاً لمنهجية التفسير الأدبي في التعامل مع النص القرآني، فتؤكد "أن طبيعة النص القرآني من حيث هو كتاب هدى ودين، تقتضي توجيه كل لفظ وآية إلى مناهج الهداية والاعتبار. حيث تبدأ تفسيرها حول موضوع "الإنسان" بتتبع اللفظة وورودها واستقراءها في السور المتعاقبة، توضيح المعنى المشترك، والخصائص ومقصدها الإصلاحية في كل موضوع، ومن الأمثلة التطبيقية

لهذا المعنى ما توردته في كتاب "القرآن وقضايا الإنسان" على النحو الآتي، حول لفظه "إنسان" ... وقد ورد لفظ "الإنسان" في القرآن الكريم، في خمسة وستين موضوعاً، نتدبر سياقها جميعاً، فنطمئن إلى الدلالة المميزة للإنسانية ونبدأ بسورة العلق، أول ما نزل من كتاب الإسلام، وفيها يمكن أن نجتلي الملامح العامة للإنسان، وقد تكرر في هذه السورة الأولى ثلاث مرات؛ إحداها: تلفت إلى آية خلقه من علق، والثانية: تشير إلى اختصاصه بالعلم، والثالثة: تحذر مما يتورط فيه من طغيان، حين يتمادى، به الغرور فيرى أنه استغنى عن خالقه، وهكذا تستمر في تفسير لفظ "الإنسان" والموضوعات التي ترتبط بها في كل سور القرآن، وتناقش فيها موضوعات عديدة فكرية واجتماعية مثل (قصة الإنسان، مصير الإنسان، إنسان العصر بين الدين



والعلم)

وتنقسم الأنصاف التفسيرية في المنحى
الأدبي بحسب الآتي:

- إبراز جماليات النص القرآني.

- البحث في أسرار البلاغة والأسلوب.

- النظرة السياقية للنص القرآني (مادية
ومعنوية ولغوية).

وقد أضاف اتجاه التفسير الأدبي
العديد من الإضافات الفكرية لاتجاه
تفسير القرآن ما يأتي:

أولاً: فيما يتعلق بالمرجعيات المقساة
والاهتمامات المهمشة.

- الموقف من الإسرائيليات.

- الإيجاز في البحوث اللغوية.

- اجتناب التفاصيل في آيات الأحكام.

- الضبط والاعتدال في الأخذ
بالروايات.

ثانياً: فيما يتعلق بربط القرآن بحركة
الأمة وواقعها:

- بروز عنصر الواقعية واتجاه التفاسير

نحو الواقع.

- اتساع الموضوعات القرآنية لدى
المفسرين.

- أثر القرآن في العلم والنهضة العلمية،
وإحياء القيم والمرتبطة بهذه القضية.

- تقديم رؤية متماسكة (متكاملة)
للموضوعات التي تشكل الرؤية

الأساسية للمسلم.

- تحقيق الانسجام بين القرآن
ومستجدات العصر ومتطلباته
وتحدياته.

- تحقيق الانسجام بين المسلم المعاصر
وبين التفاسير القرآنية عبر إيضاح
المعنى للآيات القرآنية بلغة العصر.

هذا ويحتوي القرآن الكريم على
جمال ناشئ عن الخيال الرائع والتصوير
الدقيق، حيث يقول تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا

عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾
[النحل: ٨٩]، كما نلمس فيه وجوه

الشبه البعيدة بين الأشياء حيث يقول



سبحانه وتعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

إنّ هذا اللون الأدبي الاجتماعي
يُعدُّ عملاً جديداً في التفسير وابتكار
يرجع فضله إلى مفسري هذا العصر
الحديث وبالتحديد إلى مدرسة الأستاذ
الإمام الشيخ محمد عبده.

(الذهبي، ٢٠٠٠: ج ٢ / ٢٣٢-٢٣٤).
وقد كشفت مدرسة التفسير
الأدبي عن بلاغة علوم القرآن وإعجازه
وأوضحت معانيه ومرامييه وأظهرت ما
فيه من سنن الكون الأعظم. ووقفت
بين القرآن وما أثبتته العلم من نظريات
صحيحة وجلت للناس أن القرآن
هو كتاب الله الخالد الذي يستطيع أن
يساير التطور الزمني والبشري.

كما دفعت ما ورد من شبه على
القرآن وفندت ما أثير حوله من شكوك
وأوهام، كلُّ هذا بأسلوب شيق جذاب
يستهو القارئ ويستولي على قلبه

ويجب إليه النظر في كتاب الله ويرغبه في
الوقوف عند معانيه وأسراره ولم تشوه
التفسير بالإسرائيليات والروايات
الخرافية المكذوبة، ولم تتطرق إلى
الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ومن نماذج التفسير الأدبي:
سورة العاديات مثلاً: حيث تعد هذه
السورة تطبيقاً عملياً للتصوير الدقيق
الذي أضفى جمالية على مشاهد عديدة
نبعت عن خيال يخاطب العقل ويشرح
حقائق غامضة عن النفس التي لا
تخلو من غموض وخفاء. ابتدأت
بمشهد الخيل العادية، ثم مشهد في
النفس من الكنود والجحود، يليه
مشهد لبعثرة القبور وتحصيل ما في
الصدور، واختتمت باستقرار ومصير
ينتهي إليه كل شيء. حيث يجري سياق
هذه السورة في لمسات سريعة عنيفة
مثيرة، ينتقل من إحداها إلى الأخرى
قفزاً وركضاً ووثباً، في خفة وسرعة



وانطلاق، حتى ينتهي إلى آخر فقرة فيها فيستقر عندها اللفظ والظل والموضوع والإيقاع، كما يصل الراكض إلى نهاية المطاف. وتبدأ بمشهد الخيل العادية الضابحة، القادحة للشرر بحوافرها، المغيرة مع الصباح، المثيرة للنقع وهو الغبار، الداخلة في وسط العدو فجأة تأخذه على غرة، وتثير في صفوفه الذعر والفرار. يليه مشهد في النفس من الكنود والجحود والأثرة والشح الشديد، ثم يعقبه مشهد لبعثرة القبور وتحصيل ما في الصدور. وفي الختام ينتهي النقع المثار، وينتهي الكنود والشح، وتنتهي البعثرة والجمع إلى نهايتها جميعاً إلى الله. فتستقر هناك: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾. إن السورة مشوار واحد لاهث صاحب ثائر، حتى ينتهي إلى هذا القرار معنى ولفظاً وإيقاعاً، على طريقة القرآن (قطب، ١٩٩٥: ٣٩٥٧).

وهكذا يتضح أنّ جمال الأدب في القرآن الكريم يتجلى في طريقة اختيار الألفاظ وتركيبها، للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، فهو ناشئ عن الخيال الرائع الذي يخاطب العقل ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء. فالِدِقَّة في التصوير من أظهر مزاياه، إذ يبدو فيه أثر القول والجمال، وقوته في سطوع بيانه وسلاسة عباراته حتى يسهل تقرير المعنى في الأفهام، وعندها يلبس التصوير ثوب المحسوس فيؤثر في عواطف القارئ والسامع ويقع في نفسه موقع الإقناع والتأثير والموعظة. وقد دعا الخولي إلى اعتماد المنهج الأدبي في التفسير، ورأى أن أول ما ينبغي القيام به هو النظر إلى القرآن من حيث هو كتاب العربية الأكبر، وأثرها الأدبي الأعظم، كم حدد قواعد المنهج الأدبي في مادة التفسير من (دائرة



القول في الأسلوب القرآني، وتستبين معارف هذا الجمال، وتستجلي قسماته في ذوق بارع قد يستشف خصائص التراكيب العربية لمعرفة المزايا الخاصة بها بين آثار العربية".

ومما سبق يتأكد أن التفسير هو الدراسة الأدبية الصحيحة وأن المقصد الأول للتفسير مقصد أدبيٍّ محض، صرفٌ، غير متأثر بأي أمر وراء ذلك. وأن فهم مفردات القرآن وأساليبه يقومان أساساً على الدرس الأدبي الدقيق، المتذوق للأقصى ما يقدمه إحياء التعبير في ضوء دلالتها السياقية، وما توحيه من ظلال وأبعاد في النفس والفكر.

ويضم منهج التفسير الأدبي صنفين من الدراسة: دراسة (ما حول القرآن) وتتصل بالبيئة المادية والمعنوية التي ظهر فيها القرآن وعاش، وفيها جُمع وفيها كُتب، وفيها قُرئ وحُفظ،

المعارف الإسلامية) الجزء الخامس، مادة تفسير ص ٣٦٥-٣٧٤ وأعيد نشره ضمن كتابه (مناهج تجديد)، وهو يرى أن دراسة النص القرآني ينبغي أن تتناول ما يأتي:

أ- التأمل في الظروف العامة التي أحاطت بالنص القرآني، أي الانفتاح على علوم القرآن (وكانت المرحلة متأثرة بالمنهج التاريخي).

ب- تحليل النص بالنظر في مفرداته وتتبع أصولها ومعانيها في العصر الذي نزل فيه القرآن، مع القيام باستقراء لتلك المعاني، بمختلف استعمالاتها في القرآن.

ج- الدراسة الأسلوبية؛ أي الاستعانة بالصنعة النحوية بقصد بيان المعنى وتحديدده والنظر في اتفاق القرارات المختلفة للآيات.

د- النظرة البلاغية: والمراد بها تلك "النظرة الأدبية الفنية التي تتمثل الجمال



وخاطب أهلها من خاطب، وإليهم ألقى رسالته لينهضوا بأدائها وإبلاغها الى شعوب الدنيا. ومن هنا لزمّت المعرفة الكاملة لهذه البيئة العربية المادية والمعنوية، من ماضٍ سحيق، وتاريخ معروف، ونظام أسرة وقبيلة وعقيدة، ودراسة (ما في القرآن)، وتتصل بالنظر في مفردات الآية في معناها اللفظي اللغوي، ثم معناها الاستعمالي في القرآن، ثم دراسة المركبات مستعيناً بالعلوم الأدبية المختلفة. (الخولي، ١٩٩٦: ٣٠٧).

ويدخل في المنهج الأدبي: التفسير اللغوي والبلاغي والبياني، وقد ينظر في هذه الدراسات، بما هي صنعة لغوية أو بلاغية أو نحوية، على أنها عمل مقصود لذاته، كما كان الحال قديماً في بعض التفاسير، كتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي في المنهج الأدبي مع ما يمكن أن يغفل جوانب

القرآن المتعددة من أسرار الإعجاز في معانيه وتشريعاته وأحكامه ومبادئه للحياة الإنسانية الفاضلة ويتخذ من النص القرآني مادة للدراسة الأدبية كالنص الشعري أو النثري. كما أن هناك تفسيراً ولون آخر من التفسير الأدبي يُعد أحدث وأرقى وهو بيان التناسق الفني وهي المحاولة الى فهم الصورة الفنية في القرآن وإبراز صورتها الجمالية. ومن التفاسير التي اعتنبت بهذا اللون كُتب سيد قطب: (في ظلال القرآن) و(التصوير الفني في القرآن) و(مشاهد القيامة في القرآن). (الخولي، ٢٠٠٤: ١٣٣).

ويعتمد التفسير الأدبي الاجتماعي على عدد من المبادئ منها:

أولاً: القرآن جميعاً وحدة لا تفتك من كل آياته، نجد في هذا تفسير الآية مع الآية الأخرى لا منفصلة من حيث تفسيرها. فمثلاً تفسير الآية من سورة الفجر



﴿وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١-٢]،

يرى محمد عبده (١٣٤١: ٧٧) في تفسيره الفجر عموما وهو لكل وقت الفجر معروفا ومشهودا وآت مدركا، وأما ليال عشر فهي تطرد على الظلام بضوء القمر ولكن لا تستطيع أن يغلبه فتكون مظلمة، فالفجر وليال عشر لا تقتن في المعني تطريدا على الظلام، الفجر يطردها فغلب عليها وليال عشر تطرده فغلب له.

ثانياً: القرآن عموما وليس لوضع خاصة، وبالعبارة الأخرى العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مالم ترد القرينة التي تدل بخصوصه، وهذه قاعدة عظيمة تدل على صفة القرآن العالمي صالح لكل الزمان والمكان. فمثلا من ذلك تفسير سورة الليل: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى. الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى. وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾

[الليل: ١٥-١٧]، حيث يرى محمد

عبده (١٣٤١: ١٠٤) أن الْأَشْقَى من هو أشد شقاء من غيره وَالْأَتْقَى أشد الناس تقوى هو الذي لا يدخل هذه النار بالمرة ولا يمسه لهبها، فالأَشْقَى ليس أمة بن خلف فقط وأن الْأَتْقَى ليس بأبي بكر فقط كما يدل أسباب النزول في الآية ومن الناحية الأخرى قد تكون هذه القاعدة استعملها بالحرية ولو وردت القرينة بخصوص السبب.

(Rachmat Syafe'i, 253:2006)

ثالثاً: القرآن المصدر الأول للعقيدة والشريعة، وبعبارة أخرى لا يجعل هذا التفسير الآراء من المفسرين السابقين مصدرا من اختلافهم ومذاهبهم للتفسير ولكن القرآن أصلا لكل الآراء والمذاهب. فمثلا من ذلك

حكم التيمم في سورة النساء: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ



تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا... ﴿٤٣﴾

[النساء: ٤٣]، قال المراغى (٢٠٠٥ ج ٥: ٤٩): "إن حكم المريض والمسافر إذا أراد الصلاة كحكم المحدث حدثا أصغر أو ملامس النساء ولم يجد الماء فعلى كل هؤلاء التيمم فقط قاله الإمام محمد عبده (١٣٤١: ١٠٦)، لكن المعروف في المذاهب الأربعة أن شرط التيمم في السفر فقد الماء فلا يجوز مع وجوده وهذا بخلاف ظاهر الآية". إذن هذا تفسير الآية يخالف به جماعة المفسرين المتقدمين وينظر الى ظاهر النص.

رابعاً: حذر موقف هذا التفسير على روايات التفسير بالمأثور ورد منه الإسرائيليات. فمثلا تفسير سورة الكوثر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، يرى عليها محمد عبده (١٤٣١: ١٦٥-١٦٧) الخير بمعنى النبوة والرسالة أرجح من نهر في الجنة.

أما رد الإسرائيليات فمثلا تفسير سورة البقرة من قول محمد عبده: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، "يظن كثير من الناس الآن - كما ظن كثير ممن قبلهم - أن القصص التي جاءت في القرآن يجب أن تتفق مع ما جاء في كتب بني إسرائيل المعروفة عند النصارى بالعهد العتيق أو كتب التاريخ القديمة، وليس القرآن تاريخاً ولا قصصاً وإنما هو هداية وموعظة، فلا يذكر قصة لبيان تاريخ حدوثها، ولا لأجل التفكه بها أو الإحاطة بتفصيلها، وإنما يذكر ما يذكره لأجل العبرة".

خامساً: اعتمد هذا التفسير على العقل والحرية الواسعة: فمثلا انكاره حقيقة السحر كما ذهب إليه المعتزلة، نجد في تفسير سورة الفلق ﴿وَمِنْ شَرِّ



النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿١٤٣١﴾ يقول محمد عبده
 (١٤٣١): "المراد بهم هنا هم النمامون،
 المقطعون لروابط الألفة، المحرقون لها
 بما يلقوا عليها من ضرام نائمهم، وإنما
 جاءت العبارة كما في الآية، لأن الله جَلَّ
 شأنه أراد أن يشبههم بأولئك السحرة
 المشعوذين، الذين إذا أرادوا أن يحلوا
 عقدة المحبة بين المرء وزوجه - مثلاً -
 فيما يؤهمون به العامة، عقدوا عقدة ثم
 نفثوا فيها وحلّوها، ليكون ذلك حلاً
 للعقد الذي بين الزوجين. والنميمة
 تشبه أن تكون ضرباً من السحر، لأنها
 تحوّل ما بين الصديقين من محبة إلى
 عداوة، بوسيلة خفية كاذبة، والنميمة
 تُضللّ وجدان الصديقين، كما يضلّل
 الليل مَنْ يسير فيه بظلمته، ولهذا ذكرها
 عقب ذكر الغاسق، وأيضاً يحث على
 اختراع العلمي، فمثلاً تفسير سورة
 النبأ الآية ١٩ ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
 أَبْوَاباً﴾ يقول محمد عبده: وقد يكون

معنى تفتح السماء ما عني بقوله ﴿إِذَا
 السَّمَاءُ انشَقَّتْ، إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ،
 وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ أي أنه
 يقع اضطراب في نظام الكواكب،
 فيذهب التماسك بينها، ولا يكون
 فيما يسمى سماء إلا مسالك وأبواب،
 لا يلتقى فيها شيء بشيء، وذلك هو
 خراب العالم العلوي كما يخرب الكون
 السفلى. وكذلك ذكر مصطفى المراغي
 في تفسيره كما الرأي شيخه على سواء.
 سادساً: يبين هذا التفسير الآيات
 لمعالجة المسائل الاجتماعية، فمثلاً
 من ذلك مسألة الربا في تفسير المنار
 والمراغي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً....﴾
 [آل عمران: ١٣٠]: "الربا نوعان: جلي
 وخفي. فالجلي حرم لما فيه من الضرر
 العظيم، والخفي حرم لأنه ذريعة إلى
 الجلي ... وإن المحرمات في الإسلام
 قسماً: الأول ما هو محرم لذاته لما فيه



من الضرر وهو لا يباح إلا للضرورة، ومنه ربا النسب المتفق على تحريمه، وهو مما لا تظهر الضرورة إلى أكله، أي إلى أن يقرض الإنسان غيره فيأكل ماله أضعافا مضاعفة، كما تظهر في أكل الميتة وشرب الخمر أحيانا. والثاني ما هو محرم لغيره كربا الفضل المحرم لثلاث يكون ذريعة وسببا لربا النسب وهو يباح للضرورة بل وللحاجة).

(رضا، ١٩٩٠، ج ٤ / ١٠٣).

وأما عن حكم تعدد الزوجات في سورة النساء: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ...﴾ [النساء: ٣]، يقول محمد عبده (١٤٣١هـ: ج ٤ / ص ٢٨٦ - ٢٨٧): "كان للتعدد في صدر الإسلام فوائد أهمها صلة النسب، والصهر الذي تقوى به العصبية، ولم يكن له من الضرر مثل ما له الآن؛ لأن الدين كان متمكنا في نفوس النساء، والرجال، وكان أذى الضررة لا يتجاوز ضررتها.

أما اليوم فإن الضرر ينتقل من كل ضرة إلى ولدها إلى والده إلى سائر أقاربه، فهي تغري بينهم العداوة... ولو شئت تفصيل الرزايا والمصائب المتولدة من تعدد الزوجات لأتيت بما تقشعر منه جلود المؤمنين... فإذا ترتب على شيء مفسدة في زمن لم تكن تلحقه فيما قبله فشك في وجوب تغير الحكم، وتطبيقه على الحال الحاضرة: يعني على قاعدة (درء المفسد مقدم على جلب المصالح) وبهذا يعلم أن تعدد الزوجات محرم قطعا عند الخوف من عدم العدل.

ومما سبق يتضح أن التفسير الأدبي للقرآن هو لون من التفسير الجديد في العصر الحديث يجعل من الواقع موضوعا لتطبيق عليه فهم الآية.

أما عن مهارات فهم النص القرآني فقد ذكرت العديد من التصنيفات



- لمهارات فهم النص القرآني،
ومن هذه التصنيفات ما طرحته
(المنياوي، ١٤٣: ٢٠٠٧-١٤٤؛
جابر، ٢٠٠٨: ١٦١؛ الشيتي، ١٤٣٣:
١٨٠-١٠٩؛ السميري، ١٤٣١: ١٤١).
- أولاً: مهارة فهم المفردات والتراكيب
اللغوية، وتتضمن الآتي:
- مناقشة المفردات الغامضة في الآيات.
 - استنتاج معاني المفردات القرآنية عبر السياق.
 - بيان مرادف الكلمات الغامضة.
 - بيان مضاد الكلمات الغامضة.
 - استعمال بعض الآيات القرآنية في جمل خارج النص القرآني بأسلوب الطلاب.
 - استعمال المعاجم لفهم معاني المفردات.
 - ثانياً: مهارات الفهم العام للنص، وتشمل الآتي:
 - تحديد الموضوع العام الذي تدور
 - حوله الآيات.
 - توضيح الأفكار الجزئية للآيات وعلاقتها بالموضوع العام.
 - بيان سبب نزول الآيات (إن وجد).
 - ربط الآيات بالآيات السابقة عليها.
 - العلاقة بين بداية الآيات ونهايتها.
 - ربط آيات النص بالأحاديث النبوية الموضحة لها.
 - توضيح الآيات المنسوخة حكماً لا وتلاوة (ان وجدت).
 - توضيح المعني الظاهر والمعني المؤول لبعض الآيات.
 - الموازنة بين تفسير أو أكثر لأية قرآنية واحدة.
 - الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع.
 - بيان صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان.
 - ثالثاً: مهارات إدراك مظاهر الإعجاز



في الآيات، وتتضمن الآتي:

- اظهار أوجه الاعجاز العلمي في النص.
- اظهار أوجه الاعجاز اللغوي في النص.
- اظهار أوجه الاعجاز البلاغي في النص.
- بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة في جميع المجالات لها أصول في القرآن الكريم.
- بيان أن القرآن الكريم مازال فيه مالم يكتشف بعد.
- رابعاً: مهارات استنباط الاحكام والقيم التي يرشد اليها النص القرآني، وتشتمل على:
- استنباط المبادئ الأساسية التي تتعلق بالعقيدة.
- استنباط الاحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص.
- استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها.
- بيان سبب اختلاف الفقهاء في بعض الاحكام.
- ربط بعض الاحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس.
- بيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس الى الأفضل.
- خامساً: مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، وتشتمل على:
- بيان أثر خصائص الجملة (اسمية - فعلية) في المعنى والتعبير
- تحديد ما في النص القرآني من أدوات وحروف المعاني مثل: (الشرط - الاستفهام - الجر - النواسخ.....)
- بيان أثر هذه الأدوات والحروف في المعنى والتعبير.
- بيان علاقة الاعراب بالمعنى.
- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم المعاني مثل: الایجاز والاطناب والتقديم.



- والتأخير.
- بيان الوحدة الموضوعية للآيات مع
- وتتنوع استراتيجيات الفهم الموضوعي
- للتصنيف القرآني لتشمل:
- استنباط الترابط الوثيق بين الآيات
- تحديد الفكرة الرئيسية التي تدور
- والسور القرآنية.
- استنباط الترابط الوثيق بين الآيات
- اختيار عنوان مناسب للآيات ذات
- الموضوع الواحد.
- استنباط الفوائد والإرشادات من
- الموضوع الواحد.
- اكتشاف العلاقات بين الآيات ذات
- وضع كل مجموعة من الآيات
- المتربطة تحت موضوع واحد.
- الشرح العام للآيات بما يبرز الوحدة
- الموضوعية فيما بينها.

الفصل الثالث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	مدخل التفسير الأدبي		اختبار القبلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		الاختبار البعدي

التصميم التجريبي المعتمد في البحث



(٢٠٠٨)،

- المعايير لتطوير تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

- موضوعات النصوص القرآنية المقررة لطلاب الصف الأول المتوسط.

٣- الصورة المبدئية لقائمة مهارات فهم النص القرآني: احتوت الصورة

المبدئية لقائمة المهارات على العديد من المهارات الرئيسة، وبعد استخلاص

المهارات التي تدرج تحت كل محور من هذه المحاور، تم حذف المتشابه

والمكرر فيها، ثم وضعت هذه المهارات في قائمة، وقد اشتملت هذه القائمة

في صورتها المبدئية على (٣٤) مهارة، ثم تم عرضها في صورتها المبدئية على

السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

وأيضاً المتخصصين، كما عرضت على بعض المتخصصين في مجال علم

النفس، وعلى بعض موجهي اللغة العربية، وذلك لأخذ آرائهم في هذه

أدوات البحث وإجراءاته: اتبع البحث الإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد قائمة مهارات فهم النص القرآني الملائمة لطلاب الصف الأول

المتوسط:

وقد اتبع في إعداد هذه القائمة

الآتي:

١- تحديد الهدف من القائمة: هدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات فهم

النص القرآني الملائمة لطلاب الصف الأول المتوسط بشكل عام وتحديد

المهارات التي يمكن تنميتها عبر موضوعات النصوص القرآنية بوجه

خاص.

٢- المصادر التي استند إليها في اشتقاق قائمة المهارات:

- الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية بوجه

عام والفهم القرائي بوجه خاص، مثل دراسة (عباس، ٢٠٠٥)، ودراسة جابر



القائمة من حيث:

- ملائمة هذه المهارات لطلاب الصف الأول المتوسط.

- مدى إمكانية تنميتها عبر موضوعات النصوص القرآنية المقررة على الصف نفسه.

- دقة الصياغة اللغوية وسلامتها.

- إضافة مهارات أخرى لم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والافادة منها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (١٥) مهارة.

ثانياً: قائمة مهارات التذوق الادبي للملائمة لطلاب الصف الأول المتوسط:

وقد اتبع الآتي في إعداد هذه القائمة:

١- تحديد الهدف من القائمة: هدف إعداد هذه القائمة الى تحديد مهارات التذوق الادبي.

الملائمة والتي ينبغي تنميتها لدى

طلاب الصف الأول المتوسط.

٢- تم الاعتماد على مصادر عديدة في إعداد هذه القائمة أهمها:

• الإطار النظري لهذا البحث بما تضمنه من أدبيات ودراسات وبحوث ركزت على مجال التذوق الادبي.

• المعايير لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

٣- الصورة المبدئية لقائمة مهارات

التذوق الادبي: بعد استخلاص العديد من مهارات التذوق الادبي من المصادر السابقة تم حذف المتشابه منها ووضعت في قائمة مبدئية، وتشمل: الجانب الفكري، الجانب الوجداني (العاطفة) الجانب الجمالي (البياني) الجانب الاجتماعي.

وتم عرض هذه القائمة علي السادة المحكمين من المتخصصين في مجالات؛ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وآدابها، وعلم النفس التعليمي، وتوجيه اللغة



مدخل التفسير الأدبي:

١- أسس إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص القرآنية وفق مدخل التفسير الأدبي: ارتكز إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص القرآنية على أسس عديدة هي:

• أن تكون أهداف الدليل انعكاساً للفهم القرائي والتذوق الأدبي من حيث: مفهوما وأهميتها ومهارتهما وسبل تنميتها وطرائق تقويمهما.

• ينبغي أن تركز الأهداف على الجانبين النظري والتطبيقي بما يتفق وخطوات هذه الاستراتيجية.

• ينبغي أن تكون الأهداف واقعية، وواضحة حتى يمكن تحقيقها.

• ينبغي أن تناسب الأهداف بما يحافظ على إيجابية الطالب.

• ينبغي أن تستخدم وسائط تعليمية متنوعة ومتعددة لتساعد على تحقيق

التعلم الفعال دون ضياع للوقت.

• تستعمل أنشطة تعليمية معينة تقوم

العربية، وذلك بهدف أخذ آرائهم لمعرفة مدى مناسبتها، وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والافادة منها وأصبح في صورته النهائية لقائمة مهارات التذوق الادبي، وتم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل مهارة من تلك المهارات من حيث مناسبتها لطلاب الصف الأول المتوسط، ودقة صياغتها، وبذلك تم تحديد الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد تم الاستعانة بها عند تصميم مقياس التذوق الادبي لطلاب الصف الأول المتوسط.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص القرآنية على وفق مدخل التفسير الأدبي: بعد تحديد مهارات فهم النص القرآني، ومهارات التذوق الادبي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، تم إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص القرآنية وفق



الدليل، وهذه الأنشطة مصاحبة للقراءة في كتاب المعلم.

الأسس التي تم مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية داخل الدليل:

- ارتباطها بأهداف الدليل ومحتواه وأساليب تدريسه والوسائط التعليمية وأساليب تقويمه.

- إتاحتها الفرصة لكل المتدربين للمشاركة الإيجابية والإسهام بدور فعال للقيام بالنشاط المطلوب.

- تنوعها لتشمل أنشطة يقوم بها الطالب في المدرسة والمنزل.

- تنوعها لتشمل أنشطة فردية وأخرى جماعية.

وقد تضمن الدليل الأنشطة الآتية:

- توجيه الطلاب إلى بعض القراءات المفتوحة.

- إجابة بعض الأسئلة والتدريبات المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الدليل.

على تنمية إيجابية المتدرب وتثير تفكيره.

• تنوع أساليب التقويم بما يناسب قياس الأداء قبل وفي أثناء وبعد التنفيذ.

٢- أهداف الدليل: تم تحديد أهداف الدليل انطلاقاً من أسس استراتيجية

التفسير الأدبي، وأيضاً الإطار النظري للبحث الحالي - من أدبيات ودراسات

وبحوث - وما أسفر عنه التحكيم على قائمتي مهارات فهم النص القرآني،

والتذوق الأدبي، وتتمثل الأهداف العامة للدليل الحالي فيما يلي:

٣- محتوى الدليل: يمثل المحتوى موضوعات النصوص القرآنية المقررة

بالدليل على طلاب الصف الأول المتوسط.

٤- الأنشطة التعليمية: تضمن

الدليل مجموعة من الأنشطة التعليمية المصاحبة التي تتناسب مع طبيعة

الطلاب وما بينهم من فروق فردية وتحتوي هذه الأنشطة على سلسلة من

الإجراءات المصممة لتحقيق أهداف



الأساسية لبعض الموضوعات وغير ذلك.

• جهاز: ليعرض عبره تسجيل الفيديو بعد جلسة التدريس.

• سبورة وبرية: لتعلق عليها بعض اللوحات وخرائط المفاهيم والعلاقات التبادلية تبين أفكار وموضوعات الدليل.

• لوحات ورقية: مدون عليها بعض الرسوم التوضيحية الخاصة ببعض عناصر موضوعات الدليل.

• الاتصال بالإنترنت والدخول على مواقع الويكي والمنتديات المختلفة.

٦- أساليب التقويم: يعد التقويم الأداة التي بوساطتها يحكم الباحث على مدى تحقق أهداف الدليل بوجه عام، وأيضاً يتعرف على مدى التقدم التدريجي لأداء المعلمين من بداية تدريس موضوعات النصوص القرآنية إلى نهاية الدليل، وتتضمن:

• التقويم المبدئي: وتوقيته قبل

- إعداد وتنفيذ دروس توضيحية ونموذجية في موضوعات النصوص القرآنية.

٥- الوسائط التعليمية المستخدمة في الدليل: تم استخدام مجموعة من الوسائط التعليمية التي وجد الباحث أنها ستساعد على تحقيق أهداف الدليل مثل:

• السبورة العادية: وتم استخدامها في توضيح فكرة معينة أو تقديم نموذج توضيحي لأي من محتويات الموضوع، وكذلك النتائج التي يتم التوصل إليها عند مناقشة أحد الأفكار أو القضايا المتعلقة بأي موضوع من موضوعات الدليل، وأيضاً في توضيح بعض المصطلحات الغامضة التي ترد في بعض موضوعات الدليل.

• جهاز عرض فوق الرأس overhead projector: وتم استخدامه في عرض شفافيات مدون عليها أفكار ومخططات للعناصر



١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الأول المتوسط في بعض مهارات فهم النص القرآني، قبل تطبيق التجربة وبعدها، بهدف التعرف على فاعلية

التفسير الأدبي في تنمية هذه المهارات.

٢- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: اعتمد في التجربة تحديد هذه المهارات على قائمة مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط والتي تم التوصل إليها، وتشمل المهارات الفرعية الملائمة لطلاب الصف الأول المتوسط والتي تندرج تحت المهارات الرئيسة الآتية:

• مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية.

• مهارات الفهم العام للنص.

• مهارات إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات.

• مهارات استنباط الاحكام والقيم التي يرشد إليها النص القرآني.

التدريس، وهو عبارة عن تطبيق قبلي لأدوات التقويم: مقياس التذوق الأدبي، واختبار الفهم القرائي: وذلك بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لعينة البحث قبل تطبيق التجربة.

• **التقويم التكويني:** ويتمثل في الأسئلة الشفوية والتدريبات التي كان يُكلف بها الطلاب في أثناء التجربة، وأيضاً الأسئلة والتدريبات التي كانت تأتي في نهاية كل موضوع من الموضوعات.

• **التقويم النهائي:** وتوقيته في نهاية تدريس الموضوعات، ويتمثل في تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً وذلك بهدف الوقوف على مدى فاعلية مدخل التفسير الأدبي في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

رابعاً: إعداد اختبار قياس مهارات فهم النص القرائي:

مر إعداد اختبار فهم النص القرآني بالخطوات الآتية:



تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجالات الآتية:

المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وأدبها بعض موجهي اللغة العربية وذلك لأخذ آرائهم في الاختبار من حيث:

• مدى ملائمة الأسئلة المتضمنة في الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول المتوسط.

• مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات الفهم القرائي التي وضعت من أجلها.

• مدى سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.

• إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً.

٥- الصورة النهائية للاختبار: عبر استعراض آراء المحكمين تبين أن معظمهم قد أجمع على أن أسئلة الاختبار دقيقة وسليمة من حيث سلامة الصياغة وقياس مهارات الفهم

• فهم الخصائص اللغوية والبلاغية للنص.

٣- صياغة مفردات الاختبار في صورته المبدئية: تم الاعتماد على العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت إعداد الاختبارات ولا سيما ما اتصل منها بقياس مهارات الفهم القرائي، وتم مراعاة هذه الأسس عند صياغة مفردات الاختبار والتي ينبغي أن:

- تكون مرتبطة بالمهارات المحددة.

- تغطي جميع المهارات المختارة وبنسب متساوية تقريباً.

- تتجنب الغموض والإطالة التي تؤدي إلى التشتت.

- تكون من نوعية الاختبارات ذات النهايات المفتوحة التي تناسب وطبيعة الفهم القرائي.

- تكون المفردات مرتبطة بطبيعة موضوع الاختبار.

٤- عرض الاختبار على المحكمين: بعد إتمام الصورة الأولية للاختبار،



القرائي المحددة سلفاً، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة.

٦- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا بالصف الأول المتوسط بمدرسة (متوسطة الحلة للبنين) وذلك بهدف حساب الثوابت الإحصائية الآتية:

أ- تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من طريق حساب الجزر الترييحي لمعامل ثبات الاختبار، ولما كان معامل ثبات الاختبار (٨٥)، فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار يساوي (٩٢)،

وهو معامل صدق مرتفع، ويعطي ثقة

في الاختبار، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

ب- ثبات الاختبار: يعطي الاختبار الثابت نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، وتم حساب ثبات الاختبار من طريق: إعادة تطبيق الاختبار test- retest فتم تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني أسبوعين تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة «بيرسون» لمعامل الارتباط (صلاح علام، ٢٠٠٢، ١١٨) وصيغة المعادلة كالتالي: قانون معامل الارتباط الخطى لبيرسون

ن مج (س ص) - مج (س). مج (ص)

$$r = \frac{\text{جذر [ن مج (س) - (مج س)²] . جذر [ن مج (ص) - (مج ص)²] }{ \text{جذر [ن مج (س ص) - (مج س) (مج ص)] } }$$

وثلاثين طالبا بالصف الأول المتوسط، بهدف حساب الزمن المناسب للإجابة عن كل جزء من أجزاء الاختبار. وحساب معامل السهولة والصعوبة

وبلغ معامل الثبات (٨٦، ٠) وهي قيمة مرتفعة.

ج- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على (٣٧) سبعة



طالب في الإجابة عن كل جزء من أجزاء الاختبار على ورقة إجابته.

• تم جمع الزمن الذي استغرقه كل طالب مجموعة التجربة الاستطلاعية؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار؛ وذلك عبر المعادلة الآتية:

لمفردات الاختبار. وقد تم التوصل إلى الآتي:

حساب زمن الاختبار: حدد الزمن المناسب للإجابة عن كل جزء من أجزاء الاختبار على وفق الإجراءات الآتية:

• سجّل وقت البدء في الإجابة عن كل جزء من أجزاء الاختبار، ووقت الانتهاء منه بالنسبة لكل طالب، وتم تسجيل الوقت الذي استغرقه كل

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الازمنة التي استغرقها كل الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}}$$

لمفردات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار بوساطة المعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = عدد الإجابات الخطأ

إذ اتضح أن الزمن المناسب

للانتهاء من جميع مفردات الاختبار ككل (٤٠) دقيقة أي ساعة من الزمن شاملة قراءة التعليمات.

حساب معامل السهولة والصعوبة

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخطأ}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخطأ}}$$



هذا وتعد المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن (٨٠, ٠) شديدة الصعوبة، والتي يقل معامل صعوبتها عن (٢٠, ٠) شديدة السهولة، ووجد أن المعاملات تتراوح ما بين (٢٠, ٠, ٧٥, ٠) وأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة؛ لذا أبقى على جميع مفردات الاختبار. وبهذا تُعد مفردات الاختبار مقبولة، وهذا يؤكد مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الأول المتوسط من حيث سهولتها وصعوبتها.

د- طريقة تصحيح الاختبار، وتقدير درجاته: حتى يتم تصحيح الاختبار وتقدير درجات الطلاب بطريقة محددة وواضحة وتتسم بالموضوعية، تم إعداد معيارٍ لتقويم أداء الطلاب بمهارات فهم النص القرآني بمحاوره، وتم الاعتماد في بناء هذا المعيار على مجموعة من المعايير المماثلة التي وردت في البحوث والدراسات السابقة ومنها (عباس، ٢٠٠٥)، ودراسة جابر (٢٠٠٨)، ودراسة خليفة (٢٠١٣)، ودراسة طلال (٢٠١٧)، وتم حساب

تقدير الدرجات في المعيار بإسقاط نظام الدرجات المرجعية في مدى يتراوح بين (٦) و(١) درجة، على أن يعطى الطالب تقديراً كمياً لأدائه وفقاً للتوصيفات المتدرجة والتي تم وضعها بتدرج (٦) ممتاز (٥) جيد جداً (٤) جيد (٣) مقبول (٢) ضعيف (١) ضعيف جداً. يتم احتساب الدرجة الكلية للطلاب عبر احتساب مجموع الدرجات التي حصل عليها في جوانب الفهم القرائي المختلفة. كما تم حساب صدق المعيار عبر التحقق من صدق المحتوى وذلك عبر عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال طرق التدريس لإبداء رأيهم فيه، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة بما يحقق قدرة المعيار على قياس ما وضع من أجله.

خامساً: إعداد مقياس التذوق الأدبي: مر إعداد مقياس التذوق الأدبي بالخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس تعرف قدرة طلاب الصف الأول المتوسط في بعض مهارات



التذوق الأدبي قبل تطبيق التجربة وبعدها.

٢- تحديد المهارات التي سوف يتم قياسها: تم تحديد هذه المهارات على ما توصلت إليه قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم إعدادها مسبقاً.

٣- عرض المقياس على المحكمين: بعد إتمام المقياس في صورته المبدئية: تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك لأخذ آرائهم في الاختبار وتعديل ما يلزم منه.

٤- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من دقة أسئلة المقياس وصحة صياغتها وأنها تقيس المهارات التي وضعت من أجلها، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، وبذا أصبح المقياس في صورته النهائية، يتكون المقياس من مفردة تقيس المهارات المحددة.

٥- تطبيق المقياس على عينه البحث الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس في

صورته النهائية على عينه استطلاعية مكونه من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة الحلة المتوسطة، وكان الهدف من ذلك حساب الثوابت الإحصائية الآتية:

أ- تحديد معاملي السهولة والصعوبة: تم حساب معاملي السهولة والصعوبة لأسئلة المقياس باستخدام المعادلتين الآتيتين:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة:

وقد دلت النتائج التي توصل إليها البحث على مناسبة معاملات السهولة لجميع أسئلة المقياس، حيث انحصر معامل السهولة لجميع أسئلة المقياس ما بين (٢٠) ومعامل الصعوبة ما بين (٧٠) مما يشير إلى مناسبة السهولة.

ب- تميز مفردات المقياس: تم حساب التباين لأسئلة المقياس عبر معاملات السهولة والصعوبة، بتحديد القوة التمييزية لأسئلة للمقياس؛ حيث إن

التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة

(البهي ١٩٧٩: ٣٧).



واقترحاتهم في بطاقة إبداء الرأي المخصصة لذلك وقد تم عرض ذلك مفصلاً فيما سبق، وبذا يتضح مما سبق أن معاملي الصدق والثبات مرتفعان، ويمكن الوثوق بهما: ومن ثم أمكن الاطمئنان إلى النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

و- تحديد زمن المقياس: تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار من طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد المجموعة المستخدمة في حساب الثبات، حيث وجد أن الزمن الذي استغرقه آخر طالب (٤٠) دقيقة وبذلك يصبح متوسط الزمن الكلي للإجابة عن أسئلة المقياس (٤٠) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء تعليمات المقياس، وبناء عليه يصبح الزمن المخصص للإجابة عن المقياس (٤٠) دقيقة.

نتائج الدراسة:

أولاً: للإجابة على أسئلة البحث:

وقد دلت النتائج التي توصلت إليها البحث بعد حساب التباين من معاملات السهولة والصعوبة على أن أسئلة المقياس تتمتع بقوة تمييزية جيدة، إذ انحصر التباين للأسئلة ما بين (٠,٢٠، ٠,٧٥).

ج- ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس من طريق إعادته، وقد تم ذلك عبر تطبيقه على طلاب المجموعة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقه بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الثبات المقياس باستخدام معادلة (سيرمان وبراون)، وقد وجد أن معامل الثبات = (٨٥و)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

د- الصدق الذاتي للمقياس: تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي وبلغ الصدق الذاتي = ٨٧و.

هـ- صدق المحكمين: وتم ذلك عبر عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، حيث طلب منهم الحكم على مفرداته وتسجيل استجاباتهم



ما فاعلية مدخل التفسير الأدبي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟ وللتأكد من صحة الفرض المتعلق به والذي ينص على أنه: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند متوسط $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي درست البرنامج باستخدام التفسير الأدبي في مقياس التذوق الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مستوى الدرجة الكلية والمهارات الفرعية؛ حيث تم بعد الانتهاء من

تدريس موضوعات النصوص الأدبية على طلاب الصف الأول الثانوي: بتطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني تطبيقاً بعدياً على عينة البحث التجريبية. وكانت النتائج ما يأتي:

جدول (١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات فهم النص القرآني على مستوى الدرجة الكلية لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	32	18.02	18.72	41.72	4.33	38.33	دالة إحصائية عند 0.05
البعدي	32	59.74	11.38		3.37		



مجموعة البحث في اختبار مهارات فهم النص لقرآني - ككل - القبلي والبعدي، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي. وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات فهم النص القرآني القبلي والبعدي، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

جدول (٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار فهم النص القرآني على مستوى مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية لنتائج القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي - ككل - القبلي بلغ (١٨,٠٢) بانحراف معياري (٤,٣٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي (٥٩,٧٤) بانحراف معياري (٣,٣٧)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٣٨,٣٣)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات الطلاب



القياس	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	32	3.69	2.71	5.44	1.65	14.80	دالة إحصائية عند 0.05
البعدي	32	9.13	0.73		0.86		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية القبلي بلغ (٦٩, ٣) بانحراف معياري (٦٥, ١)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في القياس البعدي للمهارة نفسها (٨٦, ٠) بانحراف معياري (٨٦, ٠)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٨٠, ١٤)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١) تبين أنه يوجد فرق

دال إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في مهارة (الفهم المباشر)، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

جدول (٣) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار فهم النص القرآني على مستوى مهارات الفهم العام للنص لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

القياس	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	32	3.00	1.81	5.34	1.35	14.81	دالة إحصائية عند 0.05
البعدي	32	8.34	1.66		1.29		



أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٨، ١٤)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠، ٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في اختبار فهم النص القرآني، لصالح المتوسط الأعلى،

لصالح القياس البعدي. جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات فهم النص القرآني على مستوى مهارات إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

القياس	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	32	2.22	0.92	6.31	0.96	25.07	دالة إحصائية عند 0.05
البعدي	32	8.53	1.19		1.09		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات فهم النص القرآني القبلي في مهارات إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات بلغ (٢٢، ٢) بانحراف معياري (٩٦، ٠)،

بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في القياس البعدي للمهارة نفسها (٥٣، ٨) بانحراف معياري (٠٩، ١)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٥، ٠٧)،



وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

جدول (٥) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات فهم النص القرآني على مستوى مهارات استنباط الاحكام والقيم التي يرشد اليها النص القرآني لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

القياس	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	32	2.53	0.62	6.47	0.79	25.88	دالة إحصائية
البعدي	32	9.00	1.13		1.06		عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في مهارات استنباط الاحكام والقيم التي يرشد اليها النص القرآني بلغ (٢,٥٣) بانحراف معياري (٠,٧٩)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي (٩,٠٠)

بانحراف معياري (١,٠٦)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٥,٨٨)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١)، تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي



على مستوى مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية للنص لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة البحث).

والبعدي، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.
جدول (٦) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات فهم النص القرآني

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	النتائج	المتوسط	عدد التلاميذ	القياس
دالة إحصائية عند 0.05	22.06	0.71	5.16	0.50	2.53	32	القبلي
		1.07		1.15	7.69	32	البعدي

بانحراف معياري (٠,٧)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٢,٠٦)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣١) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي على مستوى مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية للنص القبلي بلغ (٢,٥٣) بانحراف معياري (٠,٧١)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في القياس البعدي للمهارة نفسها (٧,٦٩)



تفسير نتائج هذا المحور:

أكدت نتائج هذا المحور فاعلية التفسير الأدبي في تنمية مهارات فهم النص القرآني وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل منها:

- أن التفسير الأدبي أو يهتم بالجوانب البلاغية وهو مدخل مناسب لتجديد مناهج التفسير في العصر الحديث.

- يعمد التفسير الأدبي إلى معاني الآيات القرآنية التي تؤديها ألفاظها العربية المبنية، كما كان يفهمها أهل العربية في عهد نزول القرآن ولا تتجاوز ذلك فتحمل ألفاظ القرآن شيئاً من المعاني الباطنية أو الإشارة، أو التأويلات المذهبية، أو الصناعات التي تنشط لها علوم العربية من نحو منطقي بعيد عن الطبيعة اللغوية، أو بلاغة فلسفية نظرية نائية عن الأجواء الفنية.

- يهدف التفسير الأدبي -أيضاً- إلى تفسير القرآن موضوعات لا سوراً، وأجزاء، وقطعاً متصلة، على ضرب من الترتيب.

- تسير خطوات التفسير الأدبي وإجراءاته وفق النظرة الموضوعية التي تلتزم ترتيب السور في القرآن للوصول عبرها إلى رؤية متكاملة نحو موضوع ما في الحياة أو الكون أو الإنسان، أو عالم الغيب أو الشهود.

- تقسيم الأنصاف التفسيرية في المنحى الأدبي يساعد على إظهار جماليات النص القرآني.

- كشفت مدرسة التفسير الأدبي عن بلاغة علوم القرآن وإعجازه وأوضحت معانيه ومرامييه وأظهرت ما فيه من سنن الكون الأعظم. ووقفت بين القرآن وما أثبتته العلم من نظريات صحيحة وجلت للناس أن القرآن هو كتاب الله الخالد الذي يستطيع أن يساير التطور الزمني والبشري.

وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة

كل من: دراسة عباس (٢٠٠٥) التي أكدت فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في تنمية فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول



النص القرآني لطلاب المرحلة المتوسطة
بالمملكة العربية السعودية عبر التحقق
من امتلاك الطلاب لها.

ثانيا: للإجابة عن السؤال البحثي
الخامس ونصه: ما فاعلية التفسير الأدبي
للقرآن في تنمية مهارات التذوق الأدبي
لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟
وللتأكد من صحة الفرض المتعلق به
والذي ينص على أنه: يوجد فرق ذا
دلالة إحصائية عند متوسط (0.05)
بين متوسطات درجات المجموعة
التجريبية التي درست البرنامج
باستخدام التفسير الموضوعي في اختبار
فهم النص القرآني في التطبيقين القبلي
والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٧) المتوسط الحسابي
والانحراف المعياري ومتوسطات
الفروق ودرجات الحرية وقيمة (ت)
لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين القبلي والبعدي لمقياس التذوق
الأدبي وأيضاً حجم التأثير.

المتوسط. و دراسة بهاء (٢٠٠٥) التي
استهدفت تعرف فاعلية برنامج مقترح
في القراءة التحليلية في فهم النصوص
القرآنية لدى عينة من طلاب الصف
الأول المتوسط بالتعليم العام، ولتحقيق
أهداف الدراسة استخدم الباحث
المنهج الوصفي التحليلي والمنهج
التجريبي، وقام بتحديد مهارات فهم
النص القرآني المناسبة للصف الأول
المتوسط، ثم قام ببناء برنامج قائم على
النصوص القرآنية، كما أشارت الدراسة
إلى فاعلية البرنامج المقترح في القراءة
التحليلية في تنمية فهم النصوص
القرآنية. ودراسة جابر (٢٠٠٨) التي
أكدت فاعلية استخدام طريقة المناقشة
الموجهة لطلاب الصف الأول المتوسط
في تنمية مهارات الفهم القرائي.
ودراسة خليفة (٢٠١٣) التي أكدت
فاعلية استراتيجيات فهم النص القرآني
والوعي بها، ومدى تحقيق معلمي العلوم
الشرعية لها. ودراسة طلال (٢٠١٧)
التي هدفت الى تقويم مهارات فهم



المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة	حجم التأثير	
								النسبة	المستوى
تحديد غرض النص	القبلي	٥ ، ٥	٠ ، ٢	٤ ، ٣	٩ ، ٤	٦ ، ٨٨	دالة عند مستوى ٠.٥	٨ ، ١٧	مرتفع
	بعدي	٩ ، ٤٨	٨ ، ٣						
تحديد عنصر الابتكار في المعنى	القبلي	٢	٨ ، ٠	٢ ، ٨	٥ ، ١	٢ ، ٥٤	دالة عند مستوى ٠.٥	٩ ، ١٠	مرتفع
	بعدي	٢ ، ١٠	٢ ، ١						
تحديد أقرب الأبيات معنى لبيت ما	القبلي	٥ ، ١	٧ ، ٠	٣ ، ٨	٤ ، ١	٥٧	دالة عند مستوى ٠.٥	٤ ، ١١	مرتفع
	بعدي	٩ ، ٩	٢ ، ١						
تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب	القبلي	٣ ، ١	٦ ، ٠	٧ ، ٨	٤ ، ١	٠ ، ٦٠	دالة عند مستوى ٠.٥	١٢	مرتفع
	بعدي	٠ ، ١٠	٣ ، ١						
تحديد غرض النص	القبلي	٤ ، ١	٧ ، ٠	٣ ، ٩	١ ، ١	٠ ، ٨٣	دالة عند مستوى ٠.٥	٧ ، ١٦	مرتفع
	بعدي	٨ ، ١٠	١ ، ١						
تحديد عنصر الابتكار في المعنى	القبلي	٠ ، ١	٦ ، ٠	١ ، ٨	٦ ، ١	٠ ، ٤٩	دالة عند مستوى ٠.٥	٨ ، ٩	مرتفع
	بعدي	٢ ، ٩	٥ ، ١						
تحديد أقرب الأبيات معنى لبيت ما	القبلي	٨ ، ٠	٥ ، ٠	٥ ، ٦	٠ ، ١	٠ ، ٦١	دالة عند مستوى ٠.٥	٢ ، ١٢	مرتفع
	بعدي	٤ ، ٧	٠ ، ١						
تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب	القبلي	٦ ، ٠	٥ ، ٠	٧ ، ٩	١ ، ١	٦ ، ٨٦	دالة عند مستوى ٠.٥	٤ ، ١٧	مرتفع
	بعدي	٣ ، ١٠	٩ ، ٠						
استخراج المحسنات وتحديد قيمتها	القبلي	٩ ، ٠	٤ ، ٠	٤ ، ٩	٣ ، ١	٩ ، ٦٧	دالة عند مستوى ٠.٥	٦ ، ١٣	مرتفع
	بعدي	٣ ، ١٠	٢ ، ١						

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي في كل محور على حدة لصالح متوسط

يتبين من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ و)، بين متوسطي درجات



المحور السابع بلغ الفرق في المتوسط (٩، ٧) وبلغت قيمة (ت) (٨٦، ٦) وبلغ حجم التأثير (١٧، ٤)، وأخيرًا المحور الثامن وقد بلغ متوسط الفرق فيه (٩، ٤) وقيمة (ت) (٦٧، ٩) وبلغ حجم التأثير (١٣، ٦)، لذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل مما يؤكد فاعلية مدخل التفسير الأدبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب عينة الدراسة.

نتائج البحث:

١- فاعلية مدخل التفسير الأدبي والتي تتسم بأنها: تساعد في تنمية الخيال لدى الطلاب، تعمل على تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي بشكل خاص.

٢- تمكن الطلاب من توليد الأفكار الإبداعية حول القضايا التي تعرض عليهم.

٣- تعمل على تعزيز مفهوم الذات، لدى الطلاب، تشجع على إثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد لدى الطلاب.

درجات المجموعة التجريبية، كما تبين ارتفاع مستوى حجم التأثير في كل محور من المحاور التي تم قياسها. فقد بلغ فرق المتوسط في المحور الأول (٤٣، ٤) وبلغت قيمة (ت) (٨٨، ٦)، وبلغ حجم التأثير (١٧، ٨)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الثاني (٨، ٢) وبلغت قيمة (ت) (٥٤، ٢) وبلغ حجم التأثير (١٠، ٩)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الثالث: مهارات الطلاقة التعبيرية (٨، ٣) وبلغت قيمة (ت) (٥٧، ٠) وبلغ حجم التأثير (١٢، ٤)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الرابع (٨، ٧) وبلغت قيمة (ت) (٦٠) وبلغ حجم التأثير (١٢)، أما المحور الخامس فكان فرق المتوسط الخاص به (٩، ٣) وقيمة (ت) (٨٣، ٠) وحجم التأثير (١٦، ٧)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الخامس (٨، ١) وقيمة (ت) (٤٩، ٠) وبلغ حجم التأثير (٩، ٨)، وبلغ فرق المتوسط في المحور السادس (٦، ٥) وقيمة (ت) (٦١، ٠) وحجم التأثير (١٢، ٢)، وفي



٤- بناء روح الجماعة، وزيادة فترات الانتباه لدى الطلاب، فتح آفاق التفكير التباعدي لدى الطلاب، وتساعد الطلاب على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.

وهذه النتائج تتفق ودراسة كل شعبان (٢٠٠٢: ٧٠) التي أكدت أن التذوق له أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء، ودراسة الغصن (٢٠٠٣) التي أكدت على فاعلية التعلم التعاوني والتكامل بين البلاغة والأدب في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. ودراسة سعد، وسليمان (٢٠٠٦) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وأثبتت هذه الدراسة فعاليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي. ودراسة بصل (٢٠٠٨) دراسة والتي اهتمت بوضع استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب

وتعرف أثرها على مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ودراسة عبد العال (٢٠١١) التي أكدت فاعلية استراتيجيات قائمه على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الأزهرية. ودراسة أبولبن (٢٠١٦) دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الادبي وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: فاعلية استراتيجية سكا مبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كما أكدت على وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينه البحث. ودراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية أنموذج مُقترح قائم على التفكير المتشعب في تدريس النصوص الأدبية، وأثره على تنمية مهارات التذوق الأدبي



تعلم اللغة، ومداخل تعليمها المختلفة.

٢- ضرورة تبني خطة تربوية توضح

كيفية استخدام استراتيجيات ومداخل جديدة ومنها مدخل التفسير الأدبي عند تدريس النصوص القرآنية.

٣- توجيه معلمي اللغة العربية للأخذ

بمبدأ التنوع في استراتيجيات وطرائق

وأساليب التدريس وأيضاً الوسائط

التعليمية غير التقليدية، وإتاحة

الفرصة لطلابهم في أثناء التدريس

لإبداء آرائهم تجاه ما يقرؤونه وما

يكتبونه.

والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف

الأول المتوسط.

وأخيراً تتفق مع نتائج دراسة

السناني (٢٠٢٠) التي أكدت فاعلية

برنامج تعليمي مقترح قائم على

المدخل الإنساني وأساليب التعلم

الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي

ومفهوم الذات اللغوية لدى طالبات

الصف الأول المتوسط.

التوصيات:

١- ضرورة إعادة النظر في تدريس

النصوص القرآنية بما يتفق ونظريات



المصادر والمراجع:

٤- أبو حطب، فؤاد وآخرون،

(١٩٩٧). التقويم النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- أبو حمادة، سعدي محمد (٢٠٠٦)، مدى التزام طلبة الدراسات العليا بالمعايير الاجتماعية المستنبطة من القرآن والسنة وسبل تعزيزه (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

٦- أبو زيد، عواطف النبوي عبد الله (٢٠٠١). بناء وحدة مقترحة في التفسير في ضوء المشكلات البيئية وأثرها على تحصيل واتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٧- الشيتي، أميرة بنت ربيع بن ضيف الله (٢٠١١)، فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية،

١- إبراهيم، هيام عبد العال محمد (٢٠١١). فعالية استراتيجيات قائمه على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.

٢- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٢٠٠٦)، مقدمة أصول التفسير، تحليل وتعقيب: أحمد سعد إبراهيم عبد الرحمن، القاهرة: دار البصائر للتوزيع والنشر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (أبو بكر) (٢٠٠٠)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣- أبو بكر، أمين محمد محمد (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.



١٤- الزركشي، عبد الله (٢٠٠١).

البرهان في علوم القرآن، بيروت: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٥- سلامة، محمد حسين (٢٠٠٢).

الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، القاهرة: دار الآفاق العربية.

١٦- شحاته، حسن سيد، وحامد

عمار، وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٧- شحاته، حسن (٢٠٠٠). تعليم

اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط (٤)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

١٨- شحاته، حسن والسمان (٢٠١٢)

المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ط ١. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٩- الذهبي، محمد حسين (٢٠٠٥).

التفسير والمفسرون، القاهرة: دار الحديث.

٢٠- الزركش، محمد بن عبد الله

(بدر الدين) (د-ت): البرهان في علوم

جامعة الملكة نور بنت عبد الرحمن:

المملكة العربية السعودية.

٨- خليفة، عبد الحكم سعد محمد

محمد (٢٠٠٧) أثر برنامج مقترح

متكامل بين القراءات والتفسير والفقه في تحصل طلاب معاهد القراءات

الأزهرية واتجاههم وتنمية التفكير

الناقد لديه (رسالة دكتوراه غير منشودة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٩- الخولي، أمين (١٩٩٦). مناهج

تجديد في النحو والبلاغة القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

١٠- الخولي، أمين (١٩٩٦). من هدى

القرآن. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

١١- الخولي، أمين (١٩٩٦). دراسات

إسلامية. القاهرة: دار الكتب المصرية.

١٢- الذهبي، محمد حسين (٢٠٠٠).

التفسير والمفسرون. (مكتبة وهبة- القاهرة) ج ٢ / ص ٢٣٢ - ٢٣٤.

١٣- الزركش، محمد بن عبد الله (بدر

الدين) (د-ت): البرهان في علوم

القرآن القاهرة، دار التراث.



مباحث في التفسير الموضوعي، ط ٣،
دمشق: دار القلم.

٢٥- المهني، أحمد مصطفى (٢٠٠٧).
تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة
الثانية من التعليم الأساسي في
ضوء معايير التذوق الأدبي، رسالة
ماجستير، معهد الدراسات التربوية،
جامعة القاهرة.

٢٦- القرطبي، محمد بن أحمد
الأنصاري (أبو عبد الله) (١٩٩٨).
الجامع لأحكام القرآن بيروت: دار
الكتب العلمية.

القرآن القاهرة، دار التراث.

٢١- شحاته، حسن والسمان (٢٠١٢)
المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها.
ط ١. القاهرة: مكتبة الدار العربية
للكتاب.

٢٢- عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد
(٢٠٠٠) الأساليب الحديثة في تعليم
اللغة العربية. ط ١. الكويت: مكتبة
الفالح للنشر والتوزيع.

٢٣- عوض، محمد السيد (٢٠٠٣).
نماذج رائدة في ضوء القرآن الكريم،
القاهرة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
٢٤- مسلم، مصطفى (٢٠٠٠).

